Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المستشرقين فى اتهامنا بالعجز فى الخيال والقصور فى التعبير ، فكأنه دفع التهمة باثباتها مسلما بخلو ادبنا من صور الابداع الحقيقى فى الرواية والملحمة .. وعجب أن يتفوق اليونان فى الشمال والفرس فى الشرق والهنود فى الجنوب ويظل العرب وحدهم القاصرين العاجزين وكأنما تعمدوا أن يكونوا اقل الأمم حظا واكثرهم تخلفا .. ليس هذا منطقيا ولا طبيعيا وليس التسليم به وقارا علميا ، وانما هو قصور فى البحث وعجز فى الأداة ..

والأعجب من هذا أننا حين تقدمنا فى كتاب (فى الرواية العربية) لنناقش هذه المسلمة المهلهلة ، ولنورد نماذج روائية بالمدلول العام عرفها العرب قبل الاسلام بحقب وحقب ، محللين لها تحليلا يستخرج المضامين الانسانية العامة التى تعالجها والتى تثبت قيمتها الفنية طلع علينا المرحوم الدكتور محمد مندور بحديث عن القصة الفنية واصولها التى يجب أن تتوافر فيها حسب مقررات النقد الأدبى الحديث ، وطلع علينا باحثون آخرون ، بتعريفات للنادرة والحكاية والقصة .. ولم يسأل أحد أصحاب الشاهنامة والالياذة عنهذه الأصول ، ولم يحاول أحد أن يخضعها لتلك التقسيمات ، وانما احترمت فى حد ذاتها ودرست على أساس أنها عمل له كيانه واصوله وسميت بالملاحم ، واعتبرت لونا فنيا قائما بذاته تستخرج من نماذجه الناجحة أصوله الفنية وقواعده .. كما لم يسأل أحد صاحب كيخوته ولا صاحب الديكاميرون عن الأصول الفنية للرواية